



الوحي

الوحي لغةً : الإعلام الخفي السريع .

الوحي اصطلاحاً :

هو إعلام الله أنبياءه ورسوله عليهم السلام بما يريد أن يبلغه إليهم من تشريعات وأحكام وكتب؛ كي يبلغوها للناس .

أنواع الوحي ثلاث :

النوع الأول : الوحي بطريق المنام

- الرؤيا الصادقة صورة من صور الوحي .
- ابتدأت نبوة الرسول (ص) بالرؤية الصادقة في منامه .
- ومن صور الوحي : التفث والإلقاء في الروح (النفوس) .

النوع الثاني : تكليم الله تعالى الرسول مباشرة

- يكلم الله نبيه مباشرة فيسمع كلام الله تعالى من حيث لا يراه .
- كما حدث للنبي (ص) ليلة الإسراء والمعراج ، وكما كلم الله موسى عليه السلام .

النوع الثالث : الوحي بواسطة الملك

- هو أكثر الأنواع وقوعاً .
- كان جبريل -عليه السلام- ينزل على الأنبياء والرسول بالشرائع والرسالات .
- نزل القرآن الكريم كله عن طريق جبريل -عليه السلام- .

صور نزول جبريل على رسول الله : (حالات متنوعة)

- على هيئته : رآه الرسول على هذه الهيئة مرتين .
- على هيئة إنسان فيكلمه ويراه : كان جبريل يتمثل غالباً في صورة ناحية الكنبي - رضي الله عنه- الذي كان من أجمل الصحابة .
- صوتاً كصلصلة الجرس : وهو أشد صور الوحي على النبي، حيث كان ينفصم عنه.

الآثار التي كانت تظهر على رسول الله (ص) عند نزول جبريل (ع) :

- كان جبينه يفيض بالعرق في أوقات البرد الشديد . (بتفص: يقبض)
- كانت تأخذه حالة شديدة بثقل فيها جسمه حتى تكاد الناقة التي يركبها تتركه .

من واجبات الرسل والأنبياء : (سقراء الله)

- دعوة الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له .
- تبليغ الشريعة، وهداية الناس إلى الله .
- بيان ما أنزل الله على رسوله من آيات وأحكام، وتفصيلها .
- إقامة الحجة على الناس .

سورة محمد

المفرداء والفراكفب :

- وصدوا عن سبفل : منعوا الناس من الفءول فف الففلام .
- أضل أعمالفهم : أعبطها، وأبطلها .
- أنفخنمومهم : أكثرتم ففهم الفقل والفأسر .
- فشدوا الوئافق : ففءوا الأسرى .
- منأ : إطلاع الأسفر من عفر عوض .
- فءاء : فءءونهم بمال أو بأسرى مسلمفن .
- فف فضع الحرب أوزارها : ففففف الحرب .
- فففساً لهم : هلاكاً وخبفة .
- بفة : ففة واضفة وبرهان .
- أسن : مففرز، ومنفنن، بمسب طول المكف .
- ماء فمفما : ماء شفءف الفرفارة .
- أنفا : سابقاً .
- أشراطها : علامافها .
- فمكمة : واضفة الفلالفة علف المراد .
- سؤل : زفن .
- أضفانهم : أفااءهم الشفءفة علف الففلام والمسلمفن .
- لحن الفقول : الكلام الءف ففصءون به الفساءة ءون فصرفح .
- ونبلو أخباركم : فظهرها، فكشفها .
- فلا فهنوا : فلا فضعفوا عن ففانلة الكفار .
- ففركم أعمالفكم : ففقصن ءواب أعمالفكم .
- فحفكم : فلفح علفكم فف الفطلب .

الففرفف بالفسورة :

- سورة محمد مءنفة .
- عءء آفانها ءمان وءمانون آفة (٨٨) .
- سمفء باسمه (ص) ؛ لفؤكء وءوب الفباع الرسول .
- ورف ففها ءكر إعباط الأعمال وقبولها الففف عشرة مرة كلها مرءبكة بطاعة الرسول، وإفباع أوامره .
- سمفء بسورة (الفقل) ؛ لوروء فقل الكفار ففها .
- ففناول أفاام الفقل والأسرى والفغانم وأءوال المنافقفن .
- الفءور الءف ءءور علفه هو (الففاء فف سبفل الله) .

الففءامل مع الأسرى فف الففلام ففكون بأءء أمرفن هما :

- المنن علفهم، والففضل بإطلاع سراحهم من عفر مفاقل .
- إطلاع سراحهم مفاقل فءفة من المال، أو مفاقل فبائل الأسرى، أو مفاقل منفعفة براها المسلمون .

الحكمة من قتال الكفار :

- تمييز الله بين الصادقين والمنافقين في مقاتلة الكفار .
- اتخاذ الله الشهداء من المؤمنين .

خصال الشهيد عند الله : (٦)

- يُغفر له من أول دفعة .
- يرى مقعده من الجنة .
- يُجاز من عذاب القبر .
- يأمن من المزعج الأكبر .
- يوضع على رأسه تاج الوقار (الباقوتة منها خير من الدنيا وما فيها) .
- يُزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين .
- يُشفع في سبعين من أقاربه .

حال المؤمنين :

- يعملون الصالحات .
- الله مولاهم وحافظهم وناصرهم .
- وعدهم الله بإدخالهم جنات تجري من تحتها الأنهار، لهم فيها من كل الثمرات .

حال الكافرين :

- كذبوا الله ورسوله .
- منغمسون في لذاتهم .
- يتمتعون بالدنيا .
- يأكلون كما تأكل الأنعام .
- لا يتدبرون ولا يتفكرون في الآخرة، لا في عقاب ولا ثواب .
- وعدهم الله بالنار

مصير المؤمنين :

مصيرهم الجنة، التي فيها أنهار كثيرة، وثمار لا تحصى، ومن هذه الأنهار :

- أنهار جارية صافية من ماء، لم يتغير ريحه ولا طعمه .
- أنهار من خمر شربه لذيق، لا يذهب العقل .
- أنهار من عسل مصفى من الأذى والقذى .

أما الثمار : أعد الله للمؤمنين فواكه كثيرة مما تشتهيهم أنفسهم، ذاتية ثمارها وقطوفها، لا مقطوعة، ولا ممنوعة .

مصير الكافرين :

خالدون في النار يسقون ماءً شديد الغليان، يشوي الوجوه .

مكتبة زهور الأقصى

من صفات المنافقين :

- حضورهم مجلس الرسول (ص)؛ لسماع كلامه بآذانهم، وقلوبهم منكراً، وعند خروجهم، يطعنون في كلامه .
 - إظهارهم التوبة وإعلانهم الإيمان في أوقات لا تتفح فيها توبة ولا إيمان .
 - حُبِن المنافقين وهدعهم عندما تنزل آيات صريحة تأمر بالقتال .
- (بعثة الرسول محمد هي أول علامات الساعة) .

الأوقات التي لا تقبل فيها التوبة : (من علامات الساعة)

- طلوع الشمس من مغربها .
- الدجال .
- دابة الأرض .

الآثار المترتبة على الإعراض عن الله تعالى :

- انتشار الظلم والفساد في الأرض .
- انتشار الفرقة والنزاع والافتتال والفوضى .
- تسلط الكفار على المؤمنين .
- قطع الأرحام بين الناس .

أسباب ضلال المنافقين :

- تزيين الشيطان لهم الكفر والأفكار الضالة، والإصرار على المعصية، وتحبيبتها إلى نفوسهم .
- إملاء الشيطان للمنافقين، وتمنيه لهم الأماني، ووعدده إياهم بطول العمر في الحياة الدنيا .
- طاعة بعض المنافقين للكفار .
- تأثر المنافقين بالكفار وأهل الكتاب .

الحكمة من ابتلاء الله تعالى المؤمنين :

- تمييز المؤمنين الصادقين عن غيرهم من المنافقين، وضعاف الإيمان .
- تمييز المجاهدين بأنفسهم وأموالهم عن غيرهم من المنافقين والمتخاذلين .
- تكفير الذنوب، ومحو السيئات، ورفع الدرجات في الآخرة .
- تمييز الصابرين عن غيرهم .
- تقوية صلة العبد بربه - عز وجل-، حتى يتوجه العبد لربه بالدعاء عند الابتلاء .

أسباب عزة المؤمنين وعلوهم :

- الإيمان بالله تعالى .
- الاعتزاز بالله تعالى .
- طلب النصر من الله تعالى .
- صير المؤمن وثباته .

العقل يدعو إلى الإيمان

العقل :

غريزة في الإنسان، جعلها الله أداة للعلم والإدراك والتمييز .

الإيمان :

حقيقة راسخة في القلب، يقر بها الإنسان بلسانه، ويعمل بمقتضاها بجوارحه، يزيد وينقص .

من الظواهر الكونية التي يتوصل العقل بها إلى الإيمان بالله تعالى :

- ظاهرة الخلق والإيجاد : خلق الكون ، خلق الإنسان .
- ظاهرة الإبداع والإتقان : حركة النجوم والمجرات، الأرض وجاذبيتها .
- ظاهرة الهداية : النحل والنمل في طريقة بناء بيوتها، وجمعها لطعامها، وتوزيعها لأدوارها بدقة بالغة وانسجام تام .

من نواقض الإيمان

نواقض الإيمان :

ما يصدر عن الإنسان أقوال وأفعال واعتقادات تبطل إيمانه، وتخرجه من الإسلام .

من نواقض الإيمان :

أولاً : من المعتقدات

- الشرك بالله تعالى : الشرك يحبط الأعمال الصالحة جميعها، ويوجه لصاحبه الخلود في النار .
- الكفر بالله تعالى : هو إنكار وجود الخالق تعالى، ونسبة الخلق وتدبير الكون إلى غيره .
- إنكار الغيبات، وأحوال الدار الآخرة .
- النفاق الاعتقادي : وهو الذي يظهر صاحبه الإيمان، ويخفي الكفر .

ثانياً : من الأعمال

- اذعاء علم الغيب : مثل ما يفعله السحرة والكهنة والمنجمون .
- رفض أحكام الإسلام، والقبول بما سواه، وإعطاء حق التحليل والتحريم لغير الله تعالى .
- مشاركة غير المسلمين في شعائر دينهم، محللة لهم وموالاة وتأييداً .
- التوكل والاعتماد على غير الله .
- المسجود أو التذرع أو الذبح لغير الله تعالى .

ثالثاً : من الأقوال

- سب الذات الإلهية أو الكتب السماوية أو الدين الإسلامي .
- شتم الرسول (ص) أو الاستهزاء له .

- الاستهزاء بحكم من أحكام الله أو شعيرة من شعائر الإسلام .

نواقص الإيمان :

هي الأقوال أو الأعمال أو المعتقدات التي تؤثر على كمال الإيمان، وتنقصه، ولكنها لا تخرج من الملة .

(الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي) .

من نواقص الإيمان :

- ارتكاب المعاصي وكبائر الذنوب .
- القيام بأعمال لا يقصد بها وجه الله تعالى
- الحلف بغير الله .
- الذهاب إلى الكهنة والعرافين والمنجمين : (إذا أتى عرافاً، فسأله لم تقبل له صلاة ٤٠ ليلة ، وإذا صدقه كفر بما أنزل على محمد) .
- الكذب، وإخلاف الوعد، وخيانة الأمانة .
- الغيبة والنميمة .

نبذ الخرافات والأساطير

موقف الإسلام من الخرافات والأباطيل :

نهى الإسلام عن الخرافات والأباطيل، وحذر من مخاطرها؛ لما لها من أضرار بالغة في نقض الدين، وإفساد العقل والنفس .

(جهل الناس بمبادئ الإسلام هو السبب في انتشار الخرافات والأباطيل) .

مفهوم العرافة :

هي ممارسة للتنبؤ بالمستقبل، وعادة ما تمارس بشكل فردي باستخدام وسائل خفية أو خارقة للطبيعة، والغرض من وراء ذلك هو الكسب التجاري في الغالب .

- اعتبر الإسلام المعتقدات الباطلة من الشرك .

مفهوم الرقية الشرعية :

هي اللجوء إلى الله - سبحانه وتعالى- بالدعاء لطلب الشفاء منه بقراءة آيات القرآن وما صح من السنة من الأذكار والأدعية.

مفهوم الاستخارة :

هي طلب خير الأمرين وأصلحهما .

وتكون بأن يصلي المسلم ركعتين من غير الفريضة ويسلم، ثم يحمده الله ويصلي على نبيه، ثم يدعو بنص الدعاء .

حكمها : سنة مؤكدة .

قال (ص) : **«إن الرقى، والتمائم، والتولة شرك»** .

التمائم : هي ما يعلق في العنق من الخرز ونحوه .

التولة : ضرب من الخرز يوضع للسحر، فتحبب بها المرأة إلى زوجها .

الحديث الصحيح

الحديث في اللغة :

ضد القديم ، أو الكلام الذي يتحدث به الناس، ويتناقلونه فيما بينهم .

الحديث اصطلاحاً :

هو ما أضيف إلى النبي (ص) من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية .

أهمية الحديث النبوي الشريف :

بعد المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم .

(يشترط للاحتجاج بالحديث النبوي أن يكون صحيحاً أو حسناً، ولا يجوز الاحتجاج بالحديث الضعيف) .

الحديث الصحيح :

هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة .

المقصود باتصال السند :

أن كل راوٍ أخذ الحديث عن فوّه من أول السند إلى منتهاه .

وأما العدل :

فهو الراوي المسلم البالغ العاقل المسلم من الفسق بارتكاب كبيرة، أو إصرار على صغيرة .

وأما الضبط :

فهو قوة الحفظ والثبات عليه .

أنواع الضبط : (٢)

الأول : ضبط الصدر

ويعني حفظ الراوي لما سمعه حفظاً يمكنه من استحضاره متى شاء .

الثاني : ضبط الكتاب

ويعني أن يدون الراوي ما سمعه في كتاب، ويصونه من التغيير والتبديل .

أما الشذوذ :

فهو مخالفة الراوي الثقة -في متن الحديث أو سنده- من هو أوثق منه .

أما العلة :

فهي الأمر الخفي الذي يقدح في صحة الحديث، مع أن الظاهر السلامة منه، كأن يكون الحديث موقوفاً فيرويه الراوي مرفوعاً .

مولفات في الأحاديث الصحيحة :

صحيح الشيخان (البخاري، ومسلم) .

الحديث الضعيف والموضوع

مفهوم الحديث الضعيف :

هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح، ولا صفات الحديث الحسن .

مفهوم الحديث الموضوع :

هو الحديث المختلق المصنوع المنسوب افتراءً إلى رسول الله (ص) .

- يعد الحديث الموضوع شراً أنواع الرواية وأقبحها؛ لأن فيه كذباً وافتراءً على رسول الله (ص) .

مثال على حديث موضوع :

“ المعدة بيت الداء، والحمية رأس الداء ” ، فهذا كلام لم يقله النبي (ص)، وإنما هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب .

أسباب وضع الحديث :

- التكسب .
- التعصب .
- الترغيب والترهيب .
- الطعن في الإسلام، وتشويهه .

الفرق بين الحديث الصحيح، والحديث الضعيف، والموضوع :

- الحديث الضعيف : لا يجوز الاحتجاج به في الأمور المتعلقة بالأحكام الشرعية، ويروى في الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال .
- الحديث الموضوع : ليس بحديث أصلاً، فهو مكذوب على رسول الله (ص)، فلذلك لا يجوز الاحتجاج به، ولا حتى روايته إلا للتحذير منه .
- الحديث الصحيح والحسن : يجب العمل بهما؛ لأنهما المصدر الثاني في التشريع .

مكتبة زهور الأقصى

بعض الكتب التي تحوي أحاديث ضعيفة وموضوعة :

لقد ألف العلماء مصنفات خاصة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأفردوها بكتب مخصوصة، لبيانها والتحذير منها، ومن أمثلتها :

- العطن الواهية في الأحاديث الضعيفة والمتناهية، لابن الجوزي .
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس، للعلوني .
- الموضوعات، لابن الجوزي .
- التلاني المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للمسيوطي .

الأمانة وتحريم الغش**مفردات الحديث :**

- جذر : أصل كل شيء .
- الوثقت : أثر النار اليسير ونحوها في الجسم .
- المنجل : أثر العمل في كف الإنسان إذا غلظ .
- نلفظ : أثر الجمر في الجسم .
- منتشراً : منتقلاً .

راوي الحديث (حذيفة بن اليمان) :

- هو الصحابي الجليل حذيفة بن جثلم بن جابر بن عيس، العيسى القطيعي .
- كان أبوه قد أصاب دماً، فهرب إلى المدينة فسماه قومه اليمان لكونه حالف اليمانية .
- ولد في المدينة، وأسلم هو وأبوه، وشهدا أحداثاً فاستشهد اليمان فيها .
- روى عن النبي الكثير من الأحاديث .
- استعمله عمر في المدائن حتى مات .
- هو صاحب سر رسول الله في المنافقين .
- كلفه الرسول ليلة الأحزاب ليعرف له خبر العدو .

مفهوم الأمانة :

هي أن يحفظ الإنسان ما أؤتمن عليه من الآخرين، سواء كان ذلك مالياً أو متاعاً أو أي غرض يستحفظ عليه كي يؤديه إلى صاحبه حين يطلبه منه .

من صور الأمانة في المجتمع :

- الحفاظ على أموال الناس وحاجاتهم .
- الصدق عند البيع والشراء في المعاملات كلها .
- الامتناع عن حلف الأيمان الكاذبة؛ للتدليس على الناس، أو ترويج سلعة من السلع الفاسدة أو الرديئة .
- المحافظة على أحاديث المجالس، وأسرار الناس .
- المحافظة على الأسرة، وتربية الأبناء التربية القويمة .

الأمانة خلق واسع يشمل :

- حقوق الله :
 - كالإيمان به .
 - أداء العبادات .
- حقوق العباد :
 - كالحقوق المالية .
 - أمانة الحكم، والأبناء .
- حقوق المسلم على نفسه :
 - كالأرواح .
 - العمر .
 - الحواس .
 - الصحة .

من صور الغش :

- بيع السلعة دون بيان عيوبها .
- التلاعب في صلاحية السلع الغذائية، وبيع الفاسد منها .

غزوة خيبر (٧هجرى)**التعريف بخيبر :**

- مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع .
- تقع شمال المدينة المنورة، وتبعد عنها حوالي ١٦٥ كم .
- تمتاز بخصوبة أرضها، ووفرة مياهها، وكثرة نخيلها، وما تنتجه من الحبوب والفواكه .
- كان سكانها قبل الفتح أخلاط من العرب واليهود .
- لم يظهر يهود خيبر العداء للمسلمين، حتى نزل فيهم زعماء بني النضير بعد إجلائهم عن المدينة، حيث كانوا يمكرون بالمسلمين سرا .

سبب غزوة خيبر :

- أصبحت خيبر تجمعا لليهود الذين ناصبوا العداء للرسول وكادوا له، حيث تجمع فيها زعماء بني النضير .
- كان لهم دور كبير في تأليب الأحزاب ضد النبي (ص) والتحريض عليه، وإقناع بني قريظة بنقض العهد معه، مما جعل خيبر مصدر خطر على المسلمين .

استعداد النبي وخروجه إلى خيبر :

- لما علم النبي (ص) خطورة تجمع أعدائه ومكرهم وتأمرهم على المسلمين، قرر المسير إلى خيبر، فجهز جيشا قوامه ألف وأربعمئة رجل ومننا فارس، لفتحها .
- أرسل عبدالله بن أبي - رأس المنافقين - إلى أهل خيبر يخبرهم بعزم النبي (ص) على غزوهم، وحرصهم على القتال والصمود .

- أرسلت خيبر إلى غطفان يطلبون منهم العون والمداد، وشرطوا لهم نصف ثمار خيبر إن غلبوا المسلمين .
- كان عدد اليهود عشرة آلاف مقاتل .
- تعاطف مع أهل خيبر المنافقون وأعدائهم .
- سار جيش المسلمين ليلاً إلى خيبر، على الرغم من عظمهم بمنعة حصونها، وشدة بأس رجالها .

معنويات الجيش المسلم :

كان المسلمون يرفعون أصواتهم بالتكبير والتهليل؛ ليؤكدوا أن الله تعالى أكبر من كل قوى البغي والظلم، وأن قوة البشر لا قيمة لها ولا وزن مقابل قوة الله تعالى .

(تضمنت سورة الحشر وعداً إلهياً بفتح خيبر) :

قال تعالى : (وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَابِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّتْ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَأَلْزَمِي لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا) [المفتح: 20، 21].

حنكة النبي ومفاجاته أهل خيبر :

- أمر النبي الجيش بضرب الخيام في وادي الرجيع -بين خيبر وغطفان- ليلاً كي يوهم غطفان أنه قادم إليهم، فيقطع المدد عنهم عن أهل خيبر، ويوهم أهل خيبر أنه لا يريدهم، فلا يستعدوا للقتال.
- دعا النبي عندما أشرف على خيبر .
- لما أصبح النبي (ص) فلجأ اليهود بالهجوم، عند خروجهم لمزارعهم، وعندما رآوا النبي قالوا : محمد والله، محمد والخميس .
- (الخميس : الجيش، وسمى بذلك لتقسيمه إلى خمسة أقسام : قلب، ومينة، وميسرة، ومقدمة، وساقة).
- فقال النبي (ص) : "الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم (فساء صباح المنذرين)، فهزمهم رسول الله .

بدء القتال، وتساقط الحصون :

- لما رأى اليهود جيش المسلمين فروا فزعين، واضطربت صفوفهم .
- كان من عادة اليهود الاحتماة بالحصون، وعدم المواجهة في الحروب .
- حاصرهم المسلمون، وأخذوا بفتح حصونهم واحداً تلو الآخر .
- واجه المسلمون مقاومة شديدة، وصعوبة كبيرة عند فتح بعض هذه الحصون، منها حصن **ناعم** .
- دعا النبي علياً، وهو أرمد، فتغل في عينيه، ودفع إليه اللواء، فقال : أنا الذي أسمتني أمي حيدر، كليلت غابات كرية المنظره، أو فيهم بالصاع كيل المنذرة ، فقتل مزخب ملك اليهود .
- (أرمد : أعم في العين)- (حيدر : الأسد)- (المنذرة : المعنة؛ أي لقتلهم قتلاً سريعاً) .
- استمر النبي في حصار الحصون المتبقية، حتى سأل أهل خيبر الرسول الصلح، فوافق على ذلك شرط أن يسلموه الذهب والفضة والسلاح ولهم ما حملت ركبهم.

- سأل أهل خيبر الرسول أن يعاملهم في الأموال على النصف .
- استشهد من المسلمين ١٦ رجلاً، وقتل من اليهود ٩٣ قتيلاً، وقد غنم المسلمون من خيبر غنائم كثيرة .

(حمر النعم : الأهل الحمر، وهي نفس أموال لعرب)

من الدروس والعبر المستفادة من غزوة خيبر :

- وجوب الإعداد والاستعداد .
- من أسباب النصر الاعتماد على الله تعالى بعد الأخذ بالأسباب .
- أهمية المفاجأة والمباغتة في هزيمة العدو .
- المقصد الأسمى للجهاد هو دعوة الناس إلى الله، وهدايتهم إلى الخير .

عمرة القضاء (٧ هجري)

بعد غزوة خيبر، عزم النبي على أداء عمرة القضاء، وهي العمرة التي اتفق عليها مع قريش في صلح الحديبية، لأن قريش منعت من أداء العمرة حينها .

خروج النبي لأداء مناسك عمرة القضاء :

- خرج في ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة، ومعه أهل الحديبية إلا من استشهد منهم في خيبر، أو مات قبل عمرة القضاء، وقد بلغ عدد من كانوا معه قرابة الألفين، سوى النساء والصبية .
- ساق النبي معه الهدى إلى الحرم، واصطحب معه السلاح الكامل، تحسباً لأي غدر قد يقع .
- وضع الرسول السلاح خارج الحرم قريباً منه، وأبقى عنده منى فارس بحرسونه.
- تابع النبي سيره نحو مكة، على راحلته الفصواء، والمسلمون حوله تلج أصواتهم بالثبية حتى دخلوا مكة، فطافوا بالبيت العتيق، وسعوا بين الصفا والمروة . (الفصواء : هي التافة التي أهداها صلحها عن العمل والخدمة وأبقاها في البيت، لتبقى اسم نظيره وذلك لسمو مكانتها) .
- كانت قريش قد أطلقت شائعة ضد المسلمين مفادها أنهم وهنتهم خمي يثرب، وأن محمداً وأصحابه في عسرة وجهود وشدة، فصف المشركون عند دار الندوة؛ لينظروا إليه وإلى أصحابه.
- أمر النبي أصحابه أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين .
- تحلل النبي والمسلمون من إحرامهم بحلق رؤوسهم .
- أقام النبي في مكة ثلاثة أيام، ومعه المسلمون يطوفون بالبيت، ويرفعون الأذان ويقومون الصلاة .

آثار عمرة القضاء ونتائجها :

- اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص، وحارس الكعبة عثمان بن طلحة.
- ظهور الاسلام في كل بيت في مكة سرا وعلاوية .
- قيام الرسول بإرسال سراياه حتى وصلت إلى حدود الروم؛ لتأمين حماية الدين الإسلامي في الداخل والخارج، ومنها : سرية مؤتة، وسرية ذات السلاسل.

الدروس والعبر المستفادة من عمرة القضاء :

- عمرة القضاء تصديقاً إلهياً لما وعد به النبي (ص) أصحابه من دخولهم مكة ،وطوافهم بالبيت .
- كانت عمرة القضاء تمهيداً لفتح مكة .
- الحذر الدائم من غدر الأعداء .

من صحابة رسول الله (ص) :

جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

نسبه وصفته :

- هو أبو عبدالله جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه .
- أخوه علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
- كان أكبر من علي بعشر سنين .
- أسلم بعد أخيه علي .
- كان من الأوائل الذين دخلوا الإسلام، حيث كانت الدعوة لا تزال سرا .
- كان جعفر بطلاً جواداً شجاعاً متواضعاً كريماً، وكان يحب المساكين، ويجلس معهم، ويطعمهم .

(اللقبة : وعاء من جلد يجعل فيه السم)

هجرته إلى الحبشة (الهجرة الأولى) :

خرج جعفر بن أبي طالب، مع المسلمين عندما هاجروا إلى الحبشة، ومعه زوجته أسماء بنت عميس .

قدومه إلى المدينة :

بعد أن مكث المسلمون في الحبشة عند ملكها العادل، قرروا اللجوء برسول الله (ص) إلى المدينة المنورة، فقدموا بعد فتح خيبر في السنة السابعة للهجرة، ففرح المسلمون بعودتهم فرحاً كبيراً .

شجاعته وتضحيته :

- بعثه الرسول بعد عمرة القضاء إلى الشام في (سرية مؤتة)؛ انتقاماً لمقتل الحارث بن عمير الأزدي رسول رسول الله (ص).
- تجهز الناس للخروج، وكانوا ثلاثة آلاف مقاتل .
- كان جعفر بن أبي طالب أحد القادة الثلاثة الذين أمرهم الرسول (ص) .
- بعد استشهاد زيد بن حارثة، أخذ الراية جعفر بن أبي طالب، وأبلى بلاءً عظيماً حتى إذا حمى القتال نزل عن فرسه، ثم انطلق يشد في قتال القوم .
- أخذ اللواء بيده اليمنى، فقطعت، فأخذه بشماله، فقطعت، فاحتضنه بعضديه، وانحنى عليه حتى استشهد، وقد أثنى بالجراح حتى بلغ عدد جراحه تسعين جرحاً ، كلها في صدره .

- عوضه الله تعالى وأكرمه على شجاعته وتضحيته، بأن جعل له جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء؛ لذلك لقب بذئ الجناحين .

أحكام اللباس والزينة

مفهوم الزينة :

كل ما يتزين به الإنسان من ملبوس أو غيره من الأشياء الغباجة التي تكسبه جمالاً وخصناً .

أحكام الزينة وحدودها :

حث الإسلام على الزينة والتجمل للذكر والأنثى ، ورغب فيهما من غير إسراف ولا تقتير، ولكن بضوابط شرعية منها :

أولاً : ضوابط الزينة للمرأة المسلمة

- ألا تظهر زينتها لغير محارمها : (لا يعني ذلك أن تظهر المرأة مفاتها وكامل زينتها أمام محارمها، وذلك منعاً للإثارة، ودرءاً للفتنة .
- ألا تتشبه بالرجال .
- ألا تقلد غير المسلمات في زينتهن، كالوشم أو الرسم وغيره .
- تحريم الوصل والتعص .

(الوصل : وصل الشعر الأصلي شعر آخر لتطويله)-(التعص : تلف شعر الحواجب من جنوره).

ثانياً : ضوابط الزينة للرجل المسلم :

- ألا يتشبه بالنساء .
- ألا يتشبه بغير المسلمين في زينته ومظهره .
- ألا يتزين بزينة الذهب أو الحرير .

مفهوم اللباس، وحكمه :

هو ما يوارى به الإنسان جسمه، ويمستر به عورته، ويتزين به بين الناس مما أباحه الشارع الحكيم .

أهمية اللباس :

- ستر العورة .
- التجمل .
- المحافظة على الجسد من الحر والبرد .

مفهوم الحجاب :

هو ما يستر جميع بدن المرأة وزينتها، بما يمنع غير محارمها من رؤية شيء من بدنها أو زينتها .

حكم الحجاب :

الحجاب فرض عين على كل مسلمة بالغة ، وإن الالتزام به إثم ومعصية .

أهمية الحجاب :

- الحجاب هو رمز عفة المرأة المسلمة وظهرها .
- يميز المرأة المسلمة عن غيرها من النساء .
- ينمي عند المرأة الأخلاق الفاضلة، ويشجعها على التزام الطاعات، واجتناب المحرمات.
- صون المرأة، وحفظ المجتمع من الفتن .
- درء الفتنة عن المجتمع، وتحصين الشباب من الوقوع في الفاحشة .

شروط اللباس الشرعي للمرأة :

- أن يكون ساتراً للنعورة : وعورة المرأة جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين .
- ألا يكون زينة في نفسه، ولا يكون معطراً .
- أن يكون سميكا لا يشف ما تحته .
- أن يكون فضفاضاً واسعاً لا يصف الجسم .
- ألا يشبه لباس الرجل ولا لباش الكفار .

قال رسول الله (ص) : " صنفان من أهل النار لم أرهما بعد : نساء كاسيات عاريات مانلات مميلات، على رؤوسهن كأسنة البخت"

- الكاسيات العاريات : كاسيات ثياب رقيقة ، عاريات في المعنى .
- أسنة البخت : تعظيم المرأة في رأسها ، فيصبح كسنام إبل البخت .

الإجارة**مفهوم الإجارة :**

هي عقد يُمنن المستأجر من الانتفاع بالشيء الذي استأجره مقابل أجره معلومة لمدة معلومة، ويبقى الشيء المستأجر ملكاً لصاحبه .

حكم الإجارة :

الإجارة عقد مباح للحاجة .

حكمة مشروعيتها :

ثبتت مشروعية الإجارة في الكتاب والسنة

ففي الإجارة تيسر على الناس، فهم يحتاجون لبيوت يسكنونها، ومراكب يحملون عليها بضائعهم، وآلات يستعملونها؛ لقضاء حوائجهم، وقد لا يستطيعون شراءها، فيستأجرونها .

أنواع الإجارة (٢) :

1. إجارة على منافع الأشياء : كاستئجار الدور، والأراضي، والدواب، والثياب، وغيرها.
2. إجارة على الأعمال : كاستئجار أصحاب الحرف والصناعات والخدم والعمال، والإجارة من هذا النوع تنقسم إلى قسمين :

- الأففر الفاص : هو الفشفف الأف بفعل عفا فشفف معفن فون فره، كالفاام فف المنزل، أو الفارس أو فره .
- الأففر العام : هو من فقوم بالفعل لكل من فطلبه مقابل أفر مفا، كالفااف، والفباغ، ومصلف الآلاف، وكذلك عفف موظفف الفولة وموظفف الففااع الفاص، وفرهم .

أركان عقد الإفاار :

- المؤفر .
- المسفافر .
- العفن المؤفرة .
- الفصفة .

من شروط الإفاارة، وأفكافها :

- أن ففم الإفباب والفقبول فرضا الففعاقفن فون إكراه .
- أن فكون المعقوف عفف (المؤفر) معلوماً علماً فمف المنازعة، وففم فلك بالفشاهة، أو الوصف الفام .
- أن فكون المؤفر مالكاً أو موكلاً لما فؤفره .
- أن فكون مفا الإفاارة مفاة عفا الفعاقد؛ لأن الإفاارة عقد مؤقت .
- أن فكون فمف الأفرة معلوماً لكل من طرفف العقد؛ منعاً للفلاف والفنازع .
- أن فكون الإفاارة على منفعة مباحة شرعاً، وأن فكون بمقدور المسفافر اسففاؤها .
- أن فلترم الطرفان بمفا الإفاارة الفففق عففها .
- أن فكون كل من المؤفر والمسفافر أهلاً للففصرف .

انفهاء عقد الإفاارة :

- انفهاء مفا العقد أو العمل .
- موف العامل الأف فم الفعاقد معه .
- زوال محل المنفعة .

الفرف بفن الفبف والإفاارة :

- الفبف : عقد فملك بعوض .
- الإفاارة : عقد منفعة مؤقتة بعوض .

الفقطة والعارفة

مفهوم الفقطة :

هف المال الضافع، ولا فعرف فصافه، وفلفظه فره .

حكم اللقطة :

مستحبة، فمن التقطها يجب عليه أن يحتفظ لها ليردها إلى صاحبها، وأما إذا كان قصده أن ينتقلها لنفسه، فهذا حرام .

الحكمة من مشروعية اللقطة :

- حفظها من التلف والضياع .
- حفظها من الوقوع في يد من لا يردها .
- تسهيل على صاحبها الحصول عليها .

من أحكام اللقطة :

- على الملتقط أن يتعرف إلى اللقطة؛ حتى يعرف صدق واصفها، ولئلا تختلط بماله ، ويعرفها لمدة سنة، وأن يشهد عليها حين يلتقطها .
- إذا كانت اللقطة شيئاً يسيراً، أو مما يسرع إليه الفساد، ينتفع بها الملتقط، سواء أكان غنياً أم فقيراً، ويعطي قيمتها لصاحبها إذا طلبها .
- إذا كانت اللقطة شيئاً ثميناً يعرفها الملتقط في مجامع الناس سنة، ثم يجوز له أن ينتفع بها، وإن جاء صاحبها بعد ذلك رد مثله إليه، أو رد قيمتها .
- إذا قصر الملتقط في حفظ اللقطة، أو تعدى عليها، فإنه يضمنها .
- إذا احتاجت اللقطة إلى نفقة، فإنها تكون على صاحبها .
- لا يجوز إنشاد اللقطة في المسجد، ولا التعريف بها .

مفهوم العارية :

هي أن يعطي الإنسان ما يحتاجه غيره؛ لينتفع به، ثم يرده إليه دون مقابل .

حكم العارية :

أدار العارية مندوب؛ لأنها تساعد الناس في قضاء حوائجهم، وتحقق مبدأ التعاون بين الناس، وقد ذم الله تعالى الذين يمنعون العارية، فقال جل شأنه: { ويمنعون الماعون } .

من أحكام العارية :

- تجوز إعارة كل عين ينتفع بها منفعة مباحة مع بقائها، كالدور، والقطار، والدواب، وأدوات العمل، والثياب، والخيل؛ للزينة .
- يجوز للمعير أن يرجع في إعارته متى شاء، وتبقى العارية في يد المستعير بأجر المثل إن حصل ضرر للمستعير، كمن استعار خشباً للبناء، فطالبه المعير بالخشب قبل انتهاء العمل.
- نفقة العارية وردّها على المستعير، ويردّها إلى الموضع الذي أخذها منه، إلا أن يتلفاً على ردها إلى مكان غيره .

شروط العارية :

- أن يكون المعير أهلاً للتصرف بالعارية .
- أن تكون العارية منتقلاً بها مع بقائها .
- أن يكون الانتفاع بالعارية مباحاً .

مكتبة زهور الأقصى

ضمان العارية :

إذا تلفت العارية بالتعدي أو التقصير من المستعير، فإنه يضمنها، ويكون الضمان بمثلها أو بقيمتها يوم التلف، أو إصلاح التلف، وإن تلفت باستعمال مأذونٍ فيه، كالنيس والركوب المعتاد لم يضمن شيئاً .

ومن صور التعدي : استعمالها فيما لا تستعمل فيه عادة، وكذلك عدم ردها إلى صاحبها حين يطلبها .

وقت انتهاء الإعارة :

- انتهاء المدة في الإعارة الموقّنة .
- رجوع المُعير عن العارية في الأحوال التي يجوز فيها الرجوع .
- موت أحد المتعاقدين .
- هلاك العارية .

الفرق بين العارية والإجارة :

- العارية : عقد منفعة بغير عوض .
- الإجارة : عقد منفعة بعوض .

الإسلام والحضارة**مفهوم الحضارة :**

هي جملة ما يقوم به أو ينتجه شعبٌ من الشعوب أو أمةٌ من الأمم، من أنشطةٍ في جميع مجالات الحياة : السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية، والفنية .

دور الإسلام في بناء الحضارة :

- لقد كان للإسلام الدور العظيم في تطور الحضارة الإنسانية في العالم كله .
- شجع الإسلام العلم والعلماء، وحثهم على البحث والتجريب .
- دعا إلى الاستفادة من علوم الأمم السابقة، فعمل العلماء المسلمون على إحياء ما مات عبر المنين من هذه العلوم، وقاموا بتفتيتها وتطويرها والإضافة عليها .
- تفوق الإسلام على غيره من الحضارات بأن جعل الوحي والأخلاق والقيم جزءاً لا يتجزأ من مكونات الحضارة، وهذا ما أقر به العلماء المصنفون من غير المسلمين.

كتاب (حضارة العرب) : للمستشرق الفرنسي (جوستاف لوبون) .
البرابرة : هم الصليبيين .

مكتبة زهور الأقصى

خصائص الحضارة الإسلامية :

- أ- حضارة إيمانية ربانية : انبثقت عن مبادئ الإسلام وثقافته وأخلاقه وأفكاره كاملة .
- ب- حضارة عالمية وإنسانية : لم تهتم بشعب دون آخر، بل احتضنت جميع الشعوب.
- ت- حضارة معطاءة : أمدت العالم بالعلم والمعرفة .
- ث- حضارة متوازنة : وازنت بين الجانبين المادي والروحي (المعنوي) .
- ج- حضارة بالقية : فهي حضارة بالقية إلى يوم القيامة، لارتباطها بالإسلام .
- ح- حضارة أخلاقية : تعد المثل العليا من ركائزها، لأنها تستمد وجودها وبقائها، وأسباب ازدهارها وتقدمها من القيم الإنسانية الخالدة النابعة من العقيدة الإسلامية الحقة .

مرتكزات الحضارة وأسسها :

ترتكز الحضارة على جانبين، هما :

- الجانب المادي : ويمثل النشاطات المادية للإنسان، مثل : الزراعة والصناعة والتجارة والعمارة .
- الجانب المعنوي : وهو الذي يمثل الدين، والقيم الإنسانية العليا، والمبادئ القويمية، كالصدق، والأمانة، وغيرها .

(الحضارات المسابقة كالأشورية والبابلية والفرعونية وغيرها، برعت في الجانب المادي، ووصلت فيه إلى أقصى ما يمكنها، إلا أنها لم تُعَمِّد الدين أو الأخلاق أو القيم وزناً، فانهارت وبادت .

من عوامل قوة الحضارات وازدهارها :

- اتباع منهج الله القويم .
- معرفة سنن الله تعالى في الكون .
- التمسك بالقيم السامية، والأخلاق النبيلة .

من عوامل اندثار الأمم وسقوطها :

- الكفر بالله تعالى ورسوله .
- الظلم، والفساد، والاستكبار في الأرض .
- انتشار الرذائل، وفساد الأخلاق .
- ارتكاب الذنوب والمعاصي .
- البعد عن أوامر الله تعالى والاستهزاء بها .

منهج الدعوة في الإسلام

مفهوم الدعوة الإسلامية :

هي إيصال الإسلام إلى الناس كافة، وفق الأسس السليمة، والمنهج القويم، بما يتناسب مع أصناف الناس، وبلانم أحوالهم وظروفهم .

مراحل الدعوة الإسلامية :

مرت الدعوة الإسلامية بمرحلتين أساسيتين، هما :

أولاً : الدعوة السرية

- كان النبي قبل البعثة يتعبد في غار حراء، فاصطفاه الله لرسالته، ومن هنا بدأت المهمة الربانية التي كلف بها النبي الكريم (ص).
- بدأ يدعو المقربين إليه، فأمن زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وغيرها من السابقين للإسلام .
- كانت الدعوة سرية؛ لأن الإسلام كان في بدايته، ولأن معظم الذين آمنوا كانوا من الضعفاء ممن ليس لهم عشيرة تحميهم .
- كان المؤمنون في هذه المرحلة يجتمعون في دار الأرقم بن أبي الأرقم خفية عن قريش وأذاها.
- استمرت الدعوة السرية مدة ثلاث سنوات .

مكتبة زهور الأقصى

ثانياً : الدعوة الجهرية

• لقومه خاصة :

- أمر الله تعالى رسوله بإعلان الدعوة وإظهارها لآل مكة .
- قام النبي (ص) على جبل الصفا، ونادى على بطون قريش، وبلغهم أنه رسول الله إليهم .
- لم يلق النبي (ص) منهم إلا التكذيب والصد عن سبيل الله .
- أمن في هذه الفترة حمزة بن عبد المطلب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

• للناس كافة :

- بدأت هذه المرحلة مع هجرة النبي (ص) إلى المدينة المنورة، حيث قوي المسلمون .
- أرسل النبي (ص) الرسائل إلى الملوك والأمراء يدعوهم فيها إلى دين الله تعالى .
- ساهمت هذه الدعوة في دخول الناس في دين الله أفواجا .
- فرض الجهاد في هذه المرحلة؛ لقتال من يصد عن سبيل الله، أو يعتدي على المؤمنين .

مزايا منهج الدعوة في الإسلام :

منهج الدعوة : هو الطريق الواضح البين لتبليغ الإسلام ونشره في الناس .



أساليب منهج الدعوة إلى الله :

- ❖ الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .
- ❖ العلم والفهم .
- ❖ الوضوح والسهولة .
- ❖ الاستعانة بالله واللجوء إليه طلباً للتوفيق .
- ❖ شموله لكل الناس في كل زمان ومكان .
- ❖ مخاطبة المدعويين باللطف واللين .
- ❖ الموازنة بين الترغيب والترهيب .
- ❖ الاعتماد على الإقناع ورفض الإكراه .

أثر منهج الدعوة في الإسلام :

يظهر اتباع المنهج الصحيح في الدعوة إلى الله تعالى

- يسر الإسلام وسهولته .
- يبين للناس أنه دين الرحمة والمحبة، فيقبلون عليه، ويرضون به .
- ينفي غلو المتطرفين .
- يرد شبهات المشككين .
- ينفي البدع والضلالات عن هذا الدين .

الوفاء بالعهد

مفهوم الوفاء بالعهد :

هو قيام المسلم بما التزم به، سواء كان قولاً أو كتابةً .
ويكون الوفاء بالعهد مع الله تعالى بأداء ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، ويكون مع الناس بتنفيذ ما وعد به .

مشروعية الوفاء بالعهد :

أوجب الله الوفاء بالعهد، فهو من أخلاق الأنبياء والمرسلين عليهم السلام .

موقف الإسلام من نقض العهود :

حرم الإسلام نقض العهود؛ لما في الغدر من ضرر على الأفراد والمجتمع .
وجعل النبي نقض العهود من صفات المنافقين .

أهمية الوفاء بالعهد :

للوفاء بالعهود قيمة إنسانية وأخلاقية عظيمة؛ لأنه :

- يرسى دعائم الثقة في الأفراد .
- يؤكد أواصر التعاون في المجتمع .
- تنتشر المحبة بين الناس .

- يسود الأمن والأمان .
- تُصان الدماء والأموال .
- تتطور الصناعات، ويزدهر الاقتصاد، ويعم الخير.
- الأجر العظيم من الله تعالى .

من صور الوفاء بالعهد :

- ✓ الوفاء بالعهد الذي بين العبد وربه : فيعبد الله ويتجنب معصيته .
- ✓ الوفاء في سداد الدين .
- ✓ الوفاء بإعطاء الأجير أجره .
- ✓ وفاء العامل بعمله .
- ✓ وفاء العالم بعلمه .

مكتبة زهور الأقصى

موقف النبي (ص) من نقض العهد :

- كان النبي أشد الناس التزاماً ووفاء بالعهود .
- كان شديداً على من غدروه بعد أن آمنهم.
- وجه جيشاً لمكة؛ ليفتحها بعد نقض قريش صلح الحديبية معه، وقتلوا المسلمين الأمنين.
- أوقع أشد العذاب بالذين تأمروا على المسلمين، وغدروا بهم كاليهود والمنافقين .

مواقف من وفاء الصحابة رضي الله عنهم :

قصة أبو بكر عندما سأل من كان له دين على النبي فليأتنا .